

تجليات الصورة الشعرية في قصيدة (لا وقت للكرّه) للشاعر محمد المزوغي

أ. سعاد محمد أبو بكر - قسم اللغة العربية - كلية التربية قصر بن غشير

Abstract:

This research paper aims to explore the unique poetic experience presented by the poet Mohamed Al-Mazoughi in the realm of traditional Arabic (vertical) poetry. The poem "La Waqta Lil-Karh" stands as a creative and exceptional model in both form and content. The poet skillfully employs various literary tools to serve the poetic text, highlighting its structural content in terms of composition and the multiple meanings it generates—particularly through the connection between context and spatial, temporal, and chronological structuralism related to the events in Libya during the February 17 Revolution of 2011. The poet deliberately utilizes surface-level devices such as verbal choices within the textual context, integrating them in a way that reinforces meaning within the poem's structural framework. Furthermore, the poet excels in the use of personification as a solid rhetorical device, crafting vivid sensory images with clear significance. Personification, in this context, is a rhetorical technique used to transform abstract concepts into tangible, material meaning by depicting them in the form of a person or human figure, thus conveying the intended message to the listener in a clear and accessible manner.

Keywords:

Verbal Signification – Structuralism – Personification – Abstract Concepts.

الملخص:

سعت الباحثة في هذه الورقة البحثية للكشف عن ما قدّمه الشاعر محمد المزوغي من تجربة فريدة في عالم القصيدة العمودية؛ فقصيدة (لا وقت للكرّه)، هي نموذج فريد ابداعي في الشكل والمضمون حيث حاول الشاعر توظيف أدوات متعددة لخدمة النص الشعري؛ لإبراز المضمون البنوي من حيث التركيب وما ينتجه من معانٍ متعددة من حيث ارتباط السياق بالبنية المكانية والزمانية والكورنولوجية لما دار في ليبيا إبان ثورة 17 فبراير 2011م متعيناً ما يقدمه الشاعر من أدوات ظاهرية من التوظيف اللفظي داخل السياق النصي وتوظيفها بصورة تحقق المعنى داخل السياق البنوي

للنص. كما أبدع الشاعر في التشخيص كأداة بلاغية رصينة في صناعة صور مادية حسية ذات دلالة، والتشخيص عبارة عن أداة بلاغية يستخدمها المتحدث إذا أراد تحويل شيء معنوي إلى معنى مادي ملموس من خلال تجسيده في صورة شخص، أو إنسان لتوصيل المعنى إلى المستمع بصورة واضحة دون إبهام.

الكلمات المفتاحية: الدلالة اللفظية - البنوية - التشخيص - المجرادات.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث في كيفية توظيف المزوغي الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري؟ وكيف وظف المزوغي المجرادات كأدوات ومترافات للواقع؟

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في دراستها هذه على المنهج الوصفي التحليلي ل المناسبة لطبيعة الموضوع المدروس، ولقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع لعل أهمها ديوان (لَا وَقْتَ لِلْكُرْهِ).

المقدمة:

مجموعة الشاعر محمد المزوغي (لَا وَقْتَ لِلْكُرْهِ)⁽¹⁾، من خلال التعريف بها وعرض عناوين النصوص الـ15، التي احتوت، يجسد الشاعر واقعاً محماً بال مجرادات حيث تداعى عناصر الطبيعة، واستدعاء الأماكن والشخصيات والأساطير. ويحاول الشاعر التركيز على الإثراء الموضوعي؛ لإغناء نصه، كما يركز على توحد الوطن والذات في هذا الديوان فقد جعل المزوغي وطنه ليبيا يتوحد بكامل اتساعه وامتداده وتتنوع أعرقه وشرائحه في أهلة الجسدية، وذاته الإنسانية الشاعرة، والشخصية الإبداعية على حد سواء، فنجد أن المزوغي يستلهم من الشعر لاستعادة الوطن من فتون الحرب، والحب ومناهضة الكراهية، ومن ثم يتوقف عند العلاقة بين نص الشاعر، كنص متمرد على القوالب الشعرية الجامدة، وما تحمله نصوصه من مضامين إنسانية.

إن هذه القصيدة بما تحمله من رؤية عميقة للمشاعر النبيلة وتشخيصية واقعية مريرة لما يكابده ويعانيه الإنسان والوطن تقدم لنا صوراً جمالية زاخرة بالموسيقى والإيقاع والحكمة والخبرة المستلهمة من دروس التاريخ الإنساني عامه والعربى على وجه الخصوص.

وفيمما يلي عرض ما جاء من صور شعرية في قصيدة (لَا وَقْتَ لِلْكُرْهِ).

أولاً: الدلالة اللفظية وارتباطها ببنيوية النص في قصيدة لا وقت للكره:

الدلالة اللفظية هو الاقتران بين تصور اللفظ وتصور المعنى، أي: دراسة العلاقة بين الكلمات وكيف نستخلص المعنى من تلك الكلمات وتفسير الكلمات بشكل مختلف تماماً واستخلاص معانٍ مختلفة تتضمن دلالات الكلمات تفكير الكلمات والإشارات وبنية الجملة، بينما البنوية هي قراءة النص، باعتباره نظاماً له قواعده الخاصة، تعني أن النص نسق لغوي يتكون من عناصر جزئية، تتنظم بقوانين وعلاقات داخلية، إنه بنية مستقلة عن عوامل إنتاجها الخارجية، أو هو كينونة مكتملة متفاعلة عبر زمان لا يتحدد باستمرار عوامل ولدتها.

حاول الشاعر محمد المزوغي⁽²⁾ الاعتماد على الدلالة اللفظية وتوظيفها بصورة تحقق المعنى داخل السياق البنوي للنص، ففي (ديوان لا وقت للكره)⁽³⁾ تعتمد بنوية النص الشعري على الدلالة اللفظية والتي يتحقق منها تصور المعنى من خلال الارتباط بين توظيف تصور اللفظ وما ينتجه من معانٍ ذات دلالات تحقق السياق البنوي الشعري⁽⁴⁾.

فقد حاول المزوغي استنفار القارئ للبحث عن دلالة اللفظ من خلال بناء اللفظ داخل السياق، وتفكيك الإشارات الناتجة من الدلالة في تحقيق المعاني الكامنة من مدلول السياق العام⁽⁵⁾.

وفيما يلي ما جاء عن الدلالة اللفظية عند الشاعر:

- الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري في ديوان (لا وقت للكره).
- الابداع في تحقيق المعنى من خلال توظيف تصور اللفظ وما ينتجه من معانٍ ذات دلالات.

1. الدلالة اللفظية كأداة لبناء النص الشعري في ديوان (لا وقت للكره)

ت تكون قصيدة (لا وقت للكره) من عشرين مقطعاً مجزأاً في ثلاثة وسبعين سطراً، استهلها الشاعر بالإشارة إلى البعيد القريب، الذي لا يمكن أن تحجبه مواطن ولا عوائق حسية أو مادية، دون أن يسميه صراحة، حيث يبعث المزيد من التشويق في القارئ، وظل يعتبره شعوراً وجданياً يخترق الزمان والمكان؛ ليسري ويستقر في عروق النبض، وإحساساً وتفاعلًا يستوطن أعماق القلب والعقل على حد سواء.

لَا وَقْتَ لِلْكُرْهِ عِنْدِي
لَا مَكَانَ لَهُ
بِالْحُبِّ قَلْبِي وَبِالْغُفْرَانِ مَشْغُولٌ
زَادِي لِكُلِّ يَدٍ تَحْتَاجُ أَبْدُلُهُ
وَلِي إِنَاءُ كَوْجِهِ الصُّبْحِ مَغْسُولٌ⁽⁶⁾

حاول المزوغي استخدام اللفظ في بناء سياق النص الشعري، وأنثر اللائين المتمثلتين في (لا وقت، لا مكان) المنكريتين والرافضتين صراحة لكره ذاته، وضمنياً لكل أشكاله وما يتعلق به من صلة، وهو تصريح إنساني نبيل وشفاف يحتاجه كل الناس في الوقت الراهن ليكون لهم نهجاً ويتخذونه نبراساً ومنطلقاً يهتدون به، يسترسل الشاعر في إطلاق سؤالين إنكاريين، مشبهاً نفسه فيهما تارة بالنجم وهي الشمس التي لا تمنح إلا الضوء، وتارة أخرى بالمنهل وهو النبع الذي يفيض بالماء، تاركاً إجابتيهما في عقل المتنقي للبحث والتذير فيهما، وإسقاطهما على فضاء النص وربما خارجه أو أبعد من ذلك⁽⁷⁾:

لَا وَقْتَ لِلْكُرْهِ عِنْدِي

توظيف اللفظ لا للإنكار سواء لكره أم المكان حيث ينبع الإنكار من ذات الشاعر وتحقق دالة لفظية في السياق الشعري تحمل الدلالات الآتية:

1- الرفض والإنكار لكره والإيمان بعكس المعنى فالشاعر يؤمن بالحب وتكشف الدالة اللفظية الجانب والتقويم النفسي للشاعر والحالة الشعرية لرفض واقع ارتبط بالجانب الكورنولوجي من ناحية، والجانب الزمني الآني، وربما تعددت المدلولات والمعاني عند ارتباطها مع البنية المرتبطة بتركيب النص الشعري، وما ينتجه هذا التركيب من مدلولات فليبيا عقب ثورة 17 فبراير 2011 تمر بأزمات وانقسامات متعددة في البناء المجتمعي مما أورث كثيراً من الكره والتشرد نحو مفاهيم لا تحمل في طياتها الوفاق والمحبة بين التركيبة البنوية للمجتمع الليبي، فيكون المعنى الدلالي من التوظيف اللفظي معبراً عن الحالة الآنية التي تمر بها ليبيا من تشرذم وانقسام مما أورث الكره والعداء وهو ما ينكره الشاعر رفضاً قطعياً وإن هذا الشعور ليس له المكان.⁽⁸⁾

2- من التوظيف اللفظي يتولد معنى الإنذار والتنبيه والتحذير بأسلوب تكرار اللائين حيث التكرار اللفظي يفيد في دلاته تقوية المعنى وتوليد الأبعاد الحسية المطلوبة

لاماهية الرفض وابعاده والذي يحمل التحذير من ناحية، والتوجس من عواقب الكره من ناحية أخرى.

3- ومن التوظيف اللغطي - أيضاً - نستتبع التوليد اللغطي للمعنى لكشف الحالة الشعرية التي تتبّع الشاعر حيث تعبّر عن تواجد مشاعر سلبية حيث يولد اللغط التوّاجد لما هو مرفوض من قبل الشاعر مما استدعي لإنكاره والتأكيد على رفضه في أي صورة كانت⁽⁹⁾. ونجد أن التوليد اللغطي يتحقّق في بنية الجملة والعبارات وصف دقّيق للحالة الزمنية والمكانية للدلالة على البنية الآنية في الحالة السياسية والمجتمعية في ليبيا. وبالتالي يشكّل التوظيف اللغطي دوراً أساسياً في توليد المعنى المعبّرة عن البنية للسياق الداخلي للمعنى المعبّرة عن المدلولات المحيطة بالنص الشعري ويقصد بها الوضع المكاني والزمني والوصفي المعبّر عن الواقع المحسوس⁽¹⁰⁾.

هُلْ تَمَلِّكُ الشَّمْسُ إِلَّا الضَّوءُ تُرْسِلُهُ
وَهُلْ سَوْىِ الْمَاءِ عِنْدَ النَّبْعِ مَبْدُولٌ⁽¹¹⁾

يستمر الشاعر في استخدام الألفاظ وتوظيفها ببراعة وجودة داخل السياق الشعري من خلال التكرار اللغطي في بداية الأبيات (هل) ومن المعروف أنها أداة تساؤل واستفسار ويمكن اعتبارها أداة تقريرية للسخرية والتعجب واللوم والتکير والتکير والاستبطان أيضاً، ونجد إبداع المزوغي في توليد لغطي بفعل عقرية توظيف إذا كان الشاعر قد أنكر الكره ولا مكان في قلبه لهذا الإحساس السلبي غير المرغوب منه.

يقوم الشاعر بتحقيق البنية التي تربط السياق الشعري من خلال التكرار اللغطي التقريري متعدد اللفظ والمعنى⁽¹²⁾ " هُلْ تَمَلِّكُ الشَّمْسُ إِلَّا الضَّوءُ تُرْسِلُهُ " اعتمد الشاعر اللغط على إحداث تقرير الحقيقة ترتيباً ثابت معرفى محسوس كحقيقة كونية وهي دور الشمس في ارسال الضوء فهو تقرير حقيقة معلومة تحمل مدلولاً لغطي التساؤل والتکير والتکير، فيكون المزوغي قد نجح من خلال الدلالة اللغوية كأدلة لبناء النص الشعري قد حقق المعاني المتعددة من ناحية تقرير حقيقة واستخدامها من خلال لفظ الشمس والضوء أو من خلال استخدام الأداة الاستفهامية (هل) وما تولد من معانٍ استفهامية للتساؤل والتنبيه والتذکير والتأكيد، ويربط الشاعر تلك المعاني

الظاهرة بمعانٍ تعبّر عن حالته ليتولد من الألفاظ معانٍ تتصل بحالة الشاعر الحسية، حيث بكل شجاعة وثقة يخاطب شاعرنا من يلاحقه ويتبعه؛ ليؤكد له بأنه إنسان مسالم، لا يحمل سلاحاً، ولا يسعى للقتل أو الطعن الغادر، مشبهاً نفسه بشكل ضمني بارع بالورود الذي لا يترك في ملابس قاطفه إلا رائحة الشذوذ وعتبره الفواح وهو مقطوف ومقتول في كفه، وهذه الصورة الجميلة تبرز الروح المسالمة المتسامحة في أسمى حالاتها التي لا تحمل أي نواباً للنزاع أو الحرب بل تسعى للخير والمحبة والسلام⁽¹³⁾.

لَا خِنْجَرٌ بِيَدِي يَا مَنْ تَرَصَّدَنِي
لِيَطْعَنَ الظَّهَرَ حِدْدَ مِنْهُ مَسْلُولٌ
لَا يَتْرُكُ الْوَرْدُ فِي أَثْوَابٍ قَاطِفَهُ
إِلَّا الشَّذَادُ وَهُوَ فِي كَفِهِ مَقْتُولُ⁽¹⁴⁾

ونجد أن الشاعر يستخدم أداة النفي (لا) فهو يقول (لَا خِنْجَرٌ بِيَدِي) وهي تتحقق من خلال توظيف الألفاظ (لَا خِنْجَرٌ بِيَدِي) التي يتولد منها مفهوم السلام وإيمان الشاعر بالسلام أو ما يرضيه كأسلوب حياة ثم يفاجئ الشاعر باستخدام ضمير منادي (يَا مَنْ تَرَصَّدَنِي) فالبنية اللفظية تثير الجدل بحالة الترخيص التي تعترى به والتي تدل على الترخيص داخل المجتمع الليبي من الأطراف المختلفة واستخدام (لا) أيضاً في: (لَا يَتْرُكُ الْوَرْدُ) ينفي الترك والفعل لإكمال معنى توكيدي معبر عن الحب والسلام⁽¹⁵⁾. ولمزيد من الإيضاح للتوضيح لللفظي من خلال التوضيح للمبادئ التي يعتمدها شاعرنا ويتأسس عليها شرعه ونهجه الإنساني وأسلوبه الإسلامي يقدم لنا صورة شاملة يشخص فيها حالتنا الجماعية حين يعبر بصوت الجمع (منا)، (كرهنا) ثم يقرّ عنا بسؤاله الإنكاري المفحم عن الأعذار التي يمكن أن يقبلها الأطفال المسلمين أو يقتلون بها جراء ما أصابهم من تدمير نفسي، وضياع الكثير من البهجة والأمال والأحلام البريئة التي كانت تترعرع فيهم. فيقول في صورة تخزل الكثير من الحزن والأسى وتخراق الأعماق بكل مرارة وألم:

يَسْمُو عَنِ الْحِقْدِ مَنْ تَعْلُو الْحَيَاةُ بِهِ
لَا يَنْفَعُ الْحِقدُ تَفْسِيرٌ وَتَأْوِيلٌ

كُلُّ الْمَفَاتِيحِ مِنَ الْيَوْمِ ضَائِعَةُ
وَكُلُّ دَرْبٍ إِلَى الْأَبْوَابِ مَجْهُولٌ
لَمْ يَنْجُ مِنْ كُرْهَنَا طِفْلٌ وَلُعْبَتُهُ
وَأَيُّ عُذْرٌ أَمَامَ الطِّفْلِ مَقْبُولٌ؟!⁽¹⁶⁾

ومن ثم يمكن إدراك من استخدام لفظ (تسمو) و(تعلو) كمتراادات تحقق العلو والارتقاء في سياق النص الدلالي، ثم استخدام (لا ينفع الحقد) حيث يتحقق المعنى الدلالي السابق له⁽¹⁷⁾، ويؤكده استخدام تفسير وتأويل فكلا المعنيين يتحقق بهما كمال المعنى، ورسوخه، ثم استخدام لفظ المفاتيح، ولفظ الأبواب ولفظ ضائعة والمجهول، حيث يتحقق كل لفظ داخل سياقه وبنويته اللغوية معاني متعددة ذات دلالات ذكر منها أيضاً دلالات على إيمان الشاعر بالسلام ونبذه لكل مظاهر العنف، ونبذ الشاعر للحقد ووصف هذا الشعور السلبي بالضياع والمجهول وهذا إبداع في عرض المعنى الدلالي من خلال التوظيف اللغطي، واستخدم الشاعر لفظ (طفل) واستخدم لفظ (لعنته) حيث يولد من خلال السياق معانٍ تعبّر عن البراءة والطهارة وهي تتعارض وتتناقض مع الألفاظ التي تحدثت عن الحقد.

ومن هنا يمكن أن نتوقف على: كيف وظف المزوغي الدالة اللغوية كأداة لبناء النص الشعري؟

ويمكن إيجاز ذلك في عدد من العوامل ذكر منها:

1. استخدام الأدوات الاستفهامية من خلال إنتاج صياغات ذات بنوية تعبّر التساؤلات الحائرة في نفس الشاعر والمعبرة عما يدور في لبيا كوطن، وتعبر عن حالة الفلق والحسنة والحزن في نفس الشاعر.
2. اللجوء إلى المتراادات اللغوية في الكلمات والتركيب اللغوية لتأكيد المعنى وإنتاج صورة إبداعية داخل السياق الشعري لإبراز المعنى العميق الدلالي مشتقاً من سياقه الظاهري.
3. جودة استخدام الألفاظ ورونقها فنجد أن المزوغي يجيد استخدام الألفاظ بدقة عالية؛ لتضمن تحقيق المعنى الظاهري، واكتشاف المدلول العميق من خلال تحقيق الدلالات المطلوبة في كافة الألفاظ المستخدمة.
4. الربط البنائي الدلالي للأبيات من خلال ربط الأبيات وتكاملها الوصفي الدلالي، وهذا لا يتحقق إلا بالدالة اللغوية المتسقة عبر كافة الأبيات فتفسير

كافحة الألفاظ في سياقها متسقة مع بعضها البعض محققة التكامل اللفظي الدلالي.

5. الرصانة اللغوية وتعدد التراكيب من أهم ما يميز المزوغي في تلك القصيدة، و يجعله أكثر مرونة في تشكيل البنية الشعرية، فرصانة الألفاظ المستخدمة في تراكيب وسياقات متعددة المعنى يحقق الترابط الدلالي اللفظي لعناصر النص الشعري⁽¹⁸⁾.

ثانياً: بلاغة التشخيص المادي الحسي ما بين الحب والكره:

أبدع الشاعر محمد المزوغي في التشخيص كأدلة بلاغية رصينة في صناعة صور مادية حسية ذات دلالة، والتشخيص عبارة عن أدلة بلاغية يستخدمها المتحدث إذا أراد تحويل شيء معنوي إلى معنى مادي ملموس من خلال تجسيده في صورة شخص، أو إنسان لتوسيط المعنى إلى المستمع بصورة واضحة دون إيهام.

استخدم المزوغي نماذج كثيرة في ديوانه (لَا وَقْتٌ لِّكُرْهٌ) مما ساهم في إثراء السياق الشعري وجمالياته مما جعله ذا رصانة بلاغية، وعذوبة وسهولة لدى المتلقى⁽¹⁹⁾ ومن ناحية أخرى إثراء العمل بصور بلاغية حسية تحقق الوصول إلى اللغة البينية والفهم العميق للنص دون إخلال بإبراز القدرات، والملكات البلاغية الإبداعية للشاعر، وترى الباحثة أن لجوء الشاعر إلى التشخيص كأدلة بلاغية يعبر عن رغبة الشاعر النابعة من المكون الفكري والحسي؛ لإبراز قضية ما بصورة أدبية تحقق التوازن لدى مستويات الفهم المختلفة للمتلقي وربما ساعدت تلك الصور البلاغية في معالجة صعوبة التلقى، والفهم للمتلقي، وإبراز الجانب المادي داخل السياق بأسلوب شعري يتميز بقدرته على التوازن بين العالم المادي والحسي مما يحقق المعاني الدلالية المعبرة عن فكرة الشاعر ومضمونها، هو وهب الحياة للأشياء، الانفعالات الوجدانية، الظواهر الطبيعية، وهو ما يجعل الحياة ترتقي وتكون مليئة بالعواطف الإنسانية، فالشاعر يقوم بتحويل الأشياء من أوصافها المعروفة، ويصب فيها المشاعر والعواطف الخاصة به، حتى تؤثر على الشخص المتلقى لأبيات الشعر ويستطيع أن يستشعر تجربة الشاعر، ومن الأمثلة على تلك الأبيات الشعرية⁽²⁰⁾:

غَدَا سَنْحِيَا هُنَا عَطْرًا وَقَافِيَةً
يَرُّهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَرُّهُو الْمَوَاوِيلُ

بلاغة التشخيص المادي الحسي (الحب والكره):

استخدم الشاعر التشخيص في تلك الأبيات ليعبر عن الحالة المعنوية والفكرية التي تعترى الشاعر حيث عبر الشاعر عن الحب بتجسيد الأمل في غد أفضل للبيبة حيث جسد الشاعر حبه للمستقبل وإيمانه بمستقبل أفضل للبيبة وأبنائها فحالة الحب للوطن جسدها عبارات (سنجيا هنا) كإيمان من الشاعر بالحياة على هذه الأرض، وللحب الأبدى لتلك الأرض، ولكن في عبارة (غداً سنجيا) التي سبقتها حرق الشاعر إعجازاً تشخيصياً باهراً بين ثلاث كلمات جمعوا الحب والكره معاً (فغدا سنجيا) حملت كرها للاليوم ورفضاً للاليوم وكأن الشاعر يرفض اليوم ويكره اليوم بما وصل الحال إليه وبما ضاعت أحلام العيش، وكأن اليوم بلا عيش وحياة فهي صورة سلبية عن اليوم ولكن في نفس العبارة هو الحب أيضاً للغد وإملاً وإيجابية اتجاه المستقبل فكانت العبارة تموج بين الحب والكره معاً وفي عدد من العبارات الشعرية التي أبدع فيها.⁽²¹⁾

صور بلاغية لاستخدام التشخيص في السياق الشعري:

استخدم الشاعر التشخيص المادي الحسي للحب في تلك الأبيات؛ ليعبر عن الحالة المعنوية والفكرية التي تعترى والذى يجسد من خلال الوضع الراهن في ليبيبا والحلة السياسية والاجتماعية التي يعيشها الوطن وقد اختزلها في عدد من الصور البلاغية ويمكن الإشارة إليها كالتالي:

صور الشاعر الحب بعدد من الصور الإبداعية البلاغية:

استخدم الشاعر العطر لدلالة على الحب في الأبيات التالية:

غَدَا سَنْجِيَا هُنَا عَطْرًا وَقَافِيَّةً⁽²²⁾

حيث صور الشاعر العطر كإنسان يحيا ويضيف للحياة رونقاً ذكياً حيث جسد العطر مفهوم الحب من خلال ما ذكر من تشخيص حيث اعتبر العطر مرادفاً للحياة والحب ومعبراً عن خلجان الروح المفعمة بالحب والتي لا تنكر بالعين الناظرة⁽²³⁾.
يَرْهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَرْهُو الْمَوَاوِيلُ⁽²⁴⁾

يستخدم الشاعر التجسيد حيث يرمز إلى الحب القوي للأرض ومن عليها من خلال إرادة حب الوطن والحياة وأن هذه الإرادة ستتصبّغ كل جنبات الحياة، ولكن داخل السياق الشعري أنين وألم شديدان لأن الورد قد شاخ الآن وذبل وكأن القول ذا الطرف والفرح من وجдан القلب قد صمت كعلامات لليوم وكرمز لتلك الفترة ولكن في نفس العبارات حب الغد الذي ستزهو وستتفتح الزهور وستعود للنور، والحياة مزهرة بالورود كرمز للمحبة وكان الحب هو السبيل للغد المزهر، وإن مواويل الفرح هي

نتائج لهذا الحب فلا ابتهاج إلا بالحب والوئام، وكأن الشاعر يصف الحل لقضية ليبيا اليوم ولبيبا الغد واستخدم (الماء والنبع) للتعبير عن الحب
ولي إناءَ كَوْجِهِ الصُّبْحِ مَعْسُولٌ⁽²⁵⁾

صور الشاعر نفسه وهو النبع الذي يفيض بالماء، وهذا الماء يغسل وجه الصبح حيث صور الصبح كإنسان له وجه يغتسل من الماء فيصبح وجه الصبح مغسولاً، حيث يعبر الشاعر عن امتلاكه لمشاعر صادقة أراد تشخصيّها لتأكيد امتلاكه الحب، ونبذه للكره، فهو يقدم نفسه من خلال تشخيص الإيمان بما يعتقد من خلال الصفات المادية، وإكسابها الطابع الحسي إثراه للفكرة التي يؤمن بها⁽²⁶⁾، ويرى أنها الأمثل للعيش ومعالجة ما يحدث في المجتمع الليبي، الذي فقد الحب وقد أوصال المحبة بين أفراده، فيحاول بما يجده من تلك الصورة البلاغية إعلاء القيمة للحب والوئام فهما السبيل لعلاج جروح الأوطان، والسبيل لاستعادة الشمل وإعادة الروح المفقودة، للجسد الذي أنهكته الفرقة والتشذّم والتشتت لغياب الشعور والحس بمقتضيات المسؤولية التي تتطلب الصفاء والإيثار والتضحية والفداء لإعلاء المصلحة العامة، وكل ذلك لا يتم إلا من خلال إرساء قيمة الحب والإخاء بداعي القيم الأصلية كمجتمع مؤمن بالله ورسوله يحترم أواصر الرحمة والمودة وبيني من تلك الأواصر محبة الوطن وإعلاء الروح البناءة فيه لأجلبقاء الوطن وتنميته وتحقيق آمال أفراده كمجموعة متماضكة وليس كأفراد قد تغيب لديهم قيمة التالق والاتحاد على أهداف ومبادئ إعلاء قيمة الوطن ومن يعيشون فيه⁽²⁷⁾.

فَدَجَاءَ بِالْحُبِّ قُرْآنٌ وَإِنْجِيلٌ؟!

يرجع بنا لمبدأ رسالته وركائز أسسها الإنسانية الثابتة، والفاعلة في إيمانه العميق بها، الذي يظهر في تكراره لها مرتين وهي الوصفة الناجعة للخلاص والعلاج لما نعانيه من فرقة وتمزق للنسيج الاجتماعي، وتنمير لمقدرات الوطن الذي يضمنا جميعاً. إن شاعرنا لا يستند إلى سلاح أو قوة قاهرة بل يطالعنا فقط ولا ينسى وهو يشخص حالتنا الراهنة ويفصّل علاجنا لها بأن يهزنا بتشبيه ذواتنا بالتماثيل الجامدة المتحجرة التي لا تحمل أية أحاسيس ومشاعر إنسانية، مذكراً بأن ما يطالعنا به يعد ركناً أساسياً في الديانات الرّبانية كما أورده الله سبحانه وتعالى وحثنا عليه في أسس العقيدة الإيمانية والمعاملة الإنسانية التي جاءت بها سور وآيات القرآن الكريم ونصوص الإنجيل المقدس. وقد جسد الشاعر الحب مجسداً في آيات القرآن والإنجيل حيث يرى الشاعر رسالة الكتب السماوية كرسائل حب للبشرية والبحث على الفضائل والأخلاق⁽²⁸⁾.

تجسيد أو تشخيص الشاعر للكره:

جسد المزوغي المشاعر السلبية من أعداء الوطن الذين يدمرون كل شيء بأحقادهم الدفينة ويتأمرون ويسعون لتفكك الوطن وتشرذمه من أجلصالح الخاصة بهم دون اكترااث لمصلحة الوطن ووحدة مصالحة وأراضيه

نماذج شعرية:

لَيَطْعَنَ الظَّهَرَ حَدْ مِنْهُ مَسْؤُلٌ

حاول الشاعر استخدام التشخيص كصورة بلاغية حيث شخص الحقد كخنجر يستخدم للطعن وأراد استخدام الظهر كتجسيد أو تشخيص للخيانة والتآمر في المعنى الدلالي (لَا خَنْجَرٌ بِيَدِي يَا مَنْ تَرَصَّدَنِي)⁽²⁹⁾، ثم يشير إلى طعن الظهر دليل على سلامه القلب وما يجب أن يتحلى به الأشخاص من أخلاقيات ويعزى من خلال التشخيص، أو التجسيد تدني الروح الأخلاقية والتي تشكل الأزمة الحقيقية فخناجر الحقد أروع ما صور الشاعر حيث يصورها في موضع مؤلم فتلك الخناجر هي مسمومة ومسئولة في ظهر الوطن والمجتمع وقد أشار إلى من يرصد خطواته والتربص والتوجس بعقلية شديدة، فالجميع متربص فيعلن أنه لا يملك خناجر للطعن بينما آخرون يحملون تلك الخناجر للطعن واعتبر الشاعر أن حمل الخناجر خيانة حيث إن من يحملها جبان لا يجرؤ إلا لطعن الآخرين في ظهورهم وهو لا يعلم أنه يطعن حاضره وماضيه ومستقبله فهو تآمر على جسد الوطن، ويعتبر ما قدم المزوغي في تلك الأبيات إبداع حقيقي للربط بين قضية التآمر على مقدرات الوطن واستخدام متراويف الحب والكره من ناحية وتصوير الكره في صورة حقد مسلول في ظهر الوطن يحمل الكراهية والخيانة وإضعاف الروح وعدم إذكاء روح المحبة التي يجب أن تكون بين أبناء الوطن جميعاً⁽³⁰⁾.

لَا يَنْرُكُ الْوَرْدُ فِي أَثْوَابِ قَاطِفِهِ
إِلَّا الشَّدَّا وَهُوَ فِي كَفِهِ مَفْتُولٌ⁽³¹⁾
بَارِدَةُ فِيَنَا الْأَحَاسِيْسُ يَا نَحْنُ التَّمَاثِيلُ

استخدم الشاعر التشخيص؛ ليجسد كيف تحولت المشاعر إلى أمر جامد من برودتتها في الأجساد الحية فصارت تلك الأجساد كالتماثيل لا حياة فيها، ونجد أن الصورة البلاغية هي تجسيد دلالي لحالة المجتمع الليبي بعد ثورة فبراير 2011، وكيف فقد الجسد الليبي المجتمع حرارته وسرت البرودة بفعل الجفاف والأنانية والنظرة الضيقية وتغييب المصلحة العامة للوطن نحو الأنما الشخصية فتحول الجسد بلا روح أو حياة،

فصار كالتمثال كشكل لا تسري فيه حرارة الحياة الناجمة من الحب والمودة والأخوة ونبذ الفرقه والتعصب والتسامح والعطف بين أعضاء الجسد الواحد واختيار الشاعر للأحساس كمكون روحي يحرك الجسد فبردت فقدت حرارتها فصار الجسد ميتاً لا قيمة له ولا حياة، واستثنى الشاعر الصورة البلاعية من الواقع لسيادة الأنماط والتسطيح وضعف الولاء والانتماء لمفهوم الوطن الذي يصوره كجسد لا يحيا إلا بسريران حرارة الألفة والتعاضد والمودة والتقارب الوجданى والعاطفى فيه كما هو واضح، فالأسلوب خبري عموماً⁽³²⁾.

ثالثاً: المجردات الظاهرة كأدوات ومتراادات للواقع:

أبدع الشاعر محمد المزوغي في استخدام المجردات كالحواس وعناصر الطبيعة بحكمة وبراعة فائقة وكان اختيار تلك المجردات يقوم على فلسفة عميقة كإبراز السلام النفسي والتواافق الذاتي مع الحياة، فالمزوغي يقول من تلك المجردات إن إرادة الحياة أقوى وأعظم وهي الأساس التي تبني منها الأمم مستقبلها، وتتأتي إرادة الحياة بالنظر والتفكير فيها فاستخدام المجردات ارتبط بفلسفة روحانية معتمداً على منهجية السياحة في الكون الفسيح لإدراك آيات الله؛ لتعلمنا أن هذه الحياة لم تخلق باطلأً وأن إحياء الإنسان لا يقوم إلا بالتجدد والابتعاد عن الواقع في الأنماط، فأبدع المزوغي في تلطيف الواقع المرير بإضافة مجردات من واقع الحياة للتذكر والنصر وفتح آفاق العقل، وتركيبة النفس، وفي نفس الوقت للتعبير عن القبح والأنانية والبغض⁽³³⁾ وعدم الولاء للوطن وعدم الافتراض بقيم الحياة.

كيف وظف المزوغي المجردات؟

استخدم مجردات من الطبيعة

استخدم المزوغي كثيراً من المجردات، فاستخدم من الطبيعة:

- ينبوع الماء.
- الشمس.
- القمر.
- الورود.
- الشذى.
- الصباح.
- النور.
- العطر.

• أوارق العنبر.

• الضياء.

كان استخدام تلك المجردات ذات فلسفة معبرة عن إرادة الحياة فيقول المزوغي:

غَدَا سَنَحِيَا هُنَّا عَطْرًا وَقَافِيَّةً
بِرْهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَرْهُو الْمَوَاوِيلُ
لُضِيَّعَ بِاللَّهِ
لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ
هَيَّاهَاتٌ تَحْبُو لَنَا يَوْمًا قَنَادِيلُ⁽³⁴⁾

نجد أن المزوغي يعلن انتصار إرادة الحياة وهي إرادة السلام النفسي القائمة على ملامسة أغصان الطبيعة والحياة فرغم الظلم والكآبة التي يعيشها المجتمع بالتشرنم والتفكك هناك الغد الذي ستنتصر فيه إرادة المحبين وهم أهل لبيبا الحقيقة من يؤمنون بالحياة وقيمها الباقية والذين يؤمنون بوطنهم وبقائه دون كره للأخر فالغد سيزهو ويزهر كالورود وسيتعطر الجميع بما سقوا ورود الأمل والمحبة وستعلو أناشيد ومواويل الطرب والتغنى بزهو الماضي الحاضر في كل وقت والذي سيكون غداً أيضاً فطالما اجتمعت القلوب على الاعتصام بحبل من الله دون فرقة كانت تلك القناديل الهادية للبناء نحو المستقبل.

وكذلك استخدم المزوغي مجردات أخرى تعبر عن الحواس والأفكار والمشاعر سواء كانت إيجابية أم سلبية⁽³⁵⁾

(خَنْجُرٌ بِيَدِي - لِيَطْعَنَ الظَّهَرَ - لَا يَتَرُكُ الْوَرْدُ - كَفَهُ مَقْتُولُ)

يحاول المزوغي استخدام تلك المجردات مثل (خنجر في يدي) كتعبير عن التربص وحالة القلق والخوف والغياب للأمان، وصفو النوايا، واستخدام الطعن ك مجرد صريح للحالة والظهور للعملة والخيانة، وترك الورد الذي هو أسمى صورة للحياة، وأنه ينكر من يعارضون تلك الإرادة ومن يعملون على كبر تلك الإرادة ويهملون قيم الجمال والعدل والمحبة ولا يروا إلا مأرب رخيصة تحقق الأنما لهم ونرجسية يعيشون فيها، ولأجل ذلك غابت ضمائرهم وعقولهم و(كيفه مقتول) تعبير يلقي بظلاله لتأكيد المشهد وهو الإبداع في التنقل لخلق الحالة الشعرية والتوصيف اعتماداً على المجردات⁽³⁶⁾.

وفي ختام القصيدة استخدم المزوغي عدداً من المجردات أبداً الدهر فيقول:

المرءُ مَا لَمْ يَكُنْ حُرًّا فَلَا أَحَدُ

وَالشِّعْرُ مَا لَمْ يَكُنْ حُبًّا فَتَضَلِّلُ
إِنِّي وَهَبْتُ دَمِّي لِلأَرْضِ تُثْبِتِي
حُبًّا لِتَأْكُلُهُ الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ
غَدًّا سَنْحِيَا هُنَا عِطْرًا وَقَافِيَةً
يَرْهُو بِنَا الْوَرْدُ أَوْ تَرْهُو الْمَوَاوِيلُ⁽³⁷⁾
ونركز على تلك العبارات
دَمِّي لِلأَرْضِ - الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ - يَرْهُو بِنَا الْوَرْدُ

يعود بنا شاعرنا محمد إلى عبارات وكل عبارة ارتبطت بسياق يجعلها حلقة لتوظيف أواصر الترابط والتذكير بقيمة الوطن وقيمة إعلاء قيمة هذا الوطن وسلامته؛ لأن سلامة هذا الوطن هي سلامة كل من يعيش فيه وأن التضحية والفاء له بالدم وكل ما يقدم هو واجب وإنها لن تتحقق الآمال والأمنيات والسعادة على أرض هذا الوطن وتزهو مواويل الحب والألفة فيه. وحاول المزوغي مجدداً التركيز على مفهوم الحرية والشعر وعلاقتها بالوطن الذي عبرت عنه مفردة (الأرض) التي وهبها دمه وهي انعكاس لروح الوطنية ليزرع فيها حباً تشبع منه أسراب الطيور باختلاف أنواعها وتعدها، مؤكداً بروح الأمل الكبير الذي يستوطنه بأن المستقبل سيكون مزهراً وعقبأً بكل الحب والشذا، وهو يستمد كل تلك الآمال والثقة من روحه ووجданه المفعم بحقيقة الإيمان ومعانيها العميقية التي لا يمكن أن ترمي بالإنسان إلى الانتكاسات والخذلان⁽³⁸⁾.

نُضِيءُ بِاللَّهِ
لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
هَيَّاهَاتٌ تَخْبُو لَنَا يَوْمًا قَنَادِيلُ

نلاحظ أن خاتمة هذه القصيدة قد جاءت متعددة في أساليب خطابها التي تفنن الشاعر في استخدامها بإتقان ومهارة لتكون رسالتها الشعرية الدلالية شاملة تطال جميع الذين أجاد مخاطبتهم كل بأسلوبه، فنجده تارة يلمح إلى العموم حين يشير إلى (المرء) وأحياناً يخاطبنا بضمير المتكلم المفرد عندما يخبرنا (إنِّي وَهَبْتُ) وتارة أخرى يهتف بصوت الجموع (سَنْحِيَا، بِنَا، نُضِيءُ، لَنَا) وهو ما يجعل قصيدة (لَا وَقْتٌ لِّلْكُرْهِ) تغمرنا بفيوضها الإنسانية وتستوطن دلالاتها ومعانيها فكرنا بكل انسانية⁽³⁹⁾.
الخاتمة:

قصيدة (لَا وَقْتَ لِلْكُرْهِ) من القصائد ذات الشجن والعنوبة التي تخلق شعوراً حسياً يعتد شعوراً وجданياً يخترق الزمان والمكان ليسري ويستقر في عروق النبض، وإحساساً وتفاعلًا يستوطن أعماق القلب والعقل على حد سواء.

إن هذه القصيدة بما تحمله من رؤية عميقة للشاعر النبيلة، وتشخيصية واقعية مريرة لما يكابده ويعانيها الإنسان والوطن تقدم لنا صوراً جمالية زاخرة بالموسيقى والإيقاع والحكمة والخبرة المستلهمة من دروس التاريخ الإنساني عامه العربي على وجه الخصوص، الصور الجزئية من حيث البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أظهرت قدرات الشاعر من خلال ربط المكون الإبداعي المعرفي والمهاري للشاعر بالقدرة على تصوير الحالة السياسية، والاجتماعية العامة التي تعيشها ليبيا.

ومن روعة ما قدمه المزوغي أنه وصف الحالة بذكاء واستعرضها بالتفاصيل وقدم حلولاً للغد للتغلب على تداعيات الحاضر. فهو يثق في العودة إلى الصواب والعدل والحكمة التي ستكون الطريق إلى الألفة والمحبة فما بين الحب والكره.

نجح المزوغي في رسم لوحة شعرية تتبع بمعانٍ متناقضة فنجح في رسم الكره الناشئ من غياب الحب وكأن غياب الحب كارثة عند المزوغي، لاءاته لا يرى بديلاً لها فهي السبيل والرشاد لمستقبل الوطن وأمال أهله بالعيش والاستقرار.

وتم إثراء العمل بصور بلاغية حسية تتحقق الوصول إلى اللغة البينية والفهم العميق للنص دون إخلال ببارز القدرات والملكات البلاغية الإبداعية كالدلالة الوصفية الكلمات، وجودة التوظيف لها وأدوات أخرى كالتشخيص واستخدام المفردات الوصفية الحسية.

الهوامش:

1. محمد المزوغي، لا وقت للكره، شعر، مكتبة طرابلس العالمية، طرابلس، ليبيا، الطبعة الأولى، 2017م، إن التجربة الشعرية لشاعرنا محمد المزوغي تتأسس على خمسة دواوين تتابعت منذ أولها (بعض ما خبا الياسمين) الصادر سنة 2013م، وقد اختار منه في مفرادات شعرية 33 ثلاثة وثلاثين بيتاً، ثم ديوانه (لا وقت للكره) الصادر سنة 2017م، واقطف منه 38 ثمانية وثلاثين بيتاً، تلاه ديوانه (العارفون) الصادر سنة 2018م، واختار منه 47 سبعة وأربعين بيتاً، ثم ديوانه (نوستالجيا) الصادر سنة 2020م وانتهى منه 28 ثمانية وعشرين بيتاً، وأخيراً ديوانه (متيمون) الصادر سنة 2022م واختار منه 44 أربعة وأربعين بيتاً.
2. الشاعر الليبي محمد المزوغي هو أحد الشعراء المميزين على الساحة الليبية والערבية؛ لأن شعره غني بأدوات التأليف والتوظيف التي تو kab هذا العصر المعاصر وتستشرف الأجيال القادمة لسعة أفق الرؤيا، والتوفيق في الإيحاءات التي تستدعي تأويلات متعددة. هو من كتبوا ويكتبون شرعاً عمودياً أقل ما يقال عنه: إنه مُحَاطٌ أنف التقليد بكل ما تعنيه الكلمة، والرأي يبعن العدل البعيدة عن الهوى، والمتجرد عن التعصب لن يسعه أن يجعل من الوزن والقافية وسلامة قواعد النحو والعرض سبباً أو مثلاً للقصيدة العمودية، استطاع الشاعر الليبي محمد المزوغي أن يكتب شعراً حادثياً في قالب موروث يسمونه عمود الشعر؛ لذلك يمكن القول: إنه يكتب شعراً عمودياً حادثياً.
3. تتكون قصيدة (لا وقت للكره) من عشرين مقطعاً مجزأة في ثلاثة وسبعين سطراً، استهلها شاعرنا الكبير بالإشارة إلى البعيد القربي الذي لا يمكن أن تحجبه موانع ولا عوائق حسية أو مادية، دون أن يسميه صراحة، حتى يبعث المزيد من التشويق في القارئ، وظل يعتبره شعوراً وجاذباً يخترق الزمان والمكان ليسري ويستقر في عروق النبض، وإحساساً وتفاعلً يستوطن أعماق القلب والعقل على حد سواء.
4. تعرف البنية الشعرية أو التثرية بأنها الحقل المعرفي الذي يبحث في الخصائص والقوانين العامة للأدب (شعراً ونثراً)، إنها تهتم بالتنظير، وتسعى إلى وضع نظرية عامة مجردة ومحايدة للأدب بوصفه فناً لفظياً.
5. الشعر العربي المعاصر: روائعه مدخل لقراءاته، دو الطاهر احمد المكي، ط3، ردار المعارف، القاهرة 1986، 23.
6. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، ط1، مكتبة طرابلس العالمية، 2017م، 55-56.
7. محمد الصادق الخازمي، تشخيص الحب في ديوان لا وقت للكره للشاعر محمد المزوغي، كلية التربية جنوزر جامعة طرابلس، عدد (28)، 2018م، مجلة الجامعي العدد الثامن والعشرون، دار الوطنية للكتاب بنغازي، 112.
8. ما وراء اللغة، بحث في الخلفيات المعرفية، د. عبد السلام المسدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، 1994م، 33.

9. جهاد المالي، دراسات في الإبداع الشعري رؤية انتقادية في ضوء علم النفس الأدبي والنقد الحديث، ط1، دار يافا، عمان، الأردن، 29.
10. التوظيف اللفظي كما جاء على لسان الدكتور أحمد طاهر المكي، وهي استخدام اللفظ المحقق للمعنى الدلالي مع مراعاة الشكل اللغوي النحوي والبلاغي ليتحقق التوزان في السياق بين الشكل والمضمون.
11. محمد المزوغي، ديوان "لا وقت للكره"، 56.
12. ابن منظور، لسان العرب، ط3، 1414هـ، دار صيدا، بيروت، لبنان، 59.
13. تتمثل توليد المعاني من الألفاظ المستخدمة القدرة الإبداعية لدى الشاعر على توليد الصورة أو الخيال لدى القارئ وعدم تقديم النص في رأي كل متذوق للشعر النص الشعري من وحي رؤيته سواء البحث عن الجماليات الشعرية النصية أم البنوية الدلالية في لغة الخطاب أو في الاثنين معاً.
14. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 57.
15. البنوية تشمل التراكيب اللغوية وإسنادتها التي تشكل القوام في النص في الشعر أو النثر، فالصورة الحسية الأدبية هي نقاط البنوية راجع الصورة الأدبية.
16. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 58.
17. علاء الدين محمد الأساطي، حاثة القصيدة العمودية، في شعر المزوغي، المجلة الليبية للدراسات، المجلد 7، العدد 13، ديسمبر 2017 من 13 - 24، الناشر دار الزوايا، ليبيا، 43.
18. عذاب الركابي، 2007، ما تبقى من سيرة الوصف وأبجديات الذاكرة الصوتية الشعرية، مجلة معابر مجلة إلكترونية.
19. مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، ط3، دار الأندرس، بيروت، 1983م، 2.
20. في نظرية الشعرية العربية الحديثة: نسق الشعرية الرؤوية بواسطة: باروت، محمد جمال، منشور (3891)، 57-40.
21. المكروم سعيد، 2011، الشعرية البنوية، أصولها المعرفية وتطبيقاتها دار الفكر المعاصر، 39-38.
22. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
23. يونس الفنادي، القيم الإنسانية والأبعاد الوطنية في قصيدة (لا وقت للكره) للشاعر محمد المزوغي، 2019، دار الكتاب للطباعة والنشر، طرابلس، 39.
24. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
25. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 56.
26. عبد الفتاح قدح، إرادة التأويل ومدارج معنى الشعر، ط1، 2009، دار صفحات للنشر، دمشق، سورية، 65.
27. أول ما يلفت انتباحك حين تقلب (مفردات شعرية) للشاعر الكبير محمد المزوغي أن حجم الكتاب لا يعكس قيمة محتواه ومضمونه الشعري. فالحجم الصغير الذي يستريح بين يديك يذكرك بكتبات قواميس الجيب للغات الأجنبية، حيث يكون دائماً برفقتك وفي متناولك للبحث في معاني كلماته ومفرداته وترجمتها بكل سهولة وسرعة ويسر. أما المظهر الشكلي واللوني فهو يؤكد براعة الفنان محمد الخروبي في التصميم الإبداعي وربط دلالات معاني الأبيات الشعرية بالخطوط والرسومات والتشكيلات التي خطها بقلبه وفكه قبله وفكه قبله ومداده، فصارت تحمل ترابطاً بين النص المكتوب والصورة البصرية الإبداعية

- استحالت به منارات هدى وقناديل هداية، رغم سواد اللون الوحيد الذي اختاره بكل قطنة ودرائية؛ لأنه الأكثر انعكاساً ووقدماً في النفس وجاذبية للعين باعتباره سيد الألوان رغم عدم الاعتراف بتصنيفه لوناً وفق قوانين الفيزياء والطبيعة الجوية المتأسسة على سباعية قوس قزح اللونية واعتبار الأسود ماصاً لكل الألوان الأخرى.
28. صلاح فضل، الأسلوبات الشعرية المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 29.
29. مها عباس محمد، الإيقاع الداخلي للبنية الموسيقية وأثرها على القصيدة العمودية الجديدة، 57.
30. يعبر الشاعر عن الإحساس بروح التأمر وغياب الأمانة وتغيب المصلحة الوطنية من خلال التوظيف اللغطي.
31. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 57.
32. يقدم الشاعر بما يفيد المعنى ويتوافق معه إلى حد كبير ولكن سيكون الاهتمام بالنص الشعري الخاص بالمزوغي مع عرض التضاد عبر الأسلوب الشعري القائم على التشخيص في قضية الكره والحب الذي نجح المزوغي في عرضها حتى تتوصل إلى المعنى الحقيقي لفهوم الكره والحب كازمة يعيشها المجتمع الليبي وطرق الأبواب بالأجزاء المناسبة لها حتى تتفتح الرموز وتتووضح الدلالات وينذكرنا بما يستلزم ويستوجب لأجل مستقبل ليبيا.
33. تعليق، أيمن إبراهيم، البنية الموسيقية في القصيدة العمودية الجديدة، كلية الأداب، جامعة قناة السويس، 2020م، 58.
34. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
35. فيصل صالح القصري، جمالية النص الأدبي، أدوات التشكيل وسيمياء التبصير، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2011، 34.
36. إسماعيل شكري، في معرفة الخطاب الشعري: دلالة الزمان وبلاحة الجهة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2009م.
37. محمد المزوغي، ديوان لا وقت للكره، 60.
38. فيصل صالح القصري، مرجع سابق، 34.
39. إسماعيل شكري، مرجع سابق، 47.
- 40.